واشار الشيخ نجم الدين الطوفي الى ان الخلاف لفظي فان ما
احتجنا فيه الى النص فقد قرر القرآن براهينه العقليه
كادلته التوحيد والمعاد وغيرها وما عدا ذلك فهو عندنا
من الاجتهاديات والادلة اللفظيه نفي باثباته وان لم يفد
اليقين فاندفع عنا افاده الدليل اللفظي اليقين اما لا والظاهر
ان الخلاف معنوي ومن فوايده اذا تعارض السمع وما ادركه
العقل من احكام العقايد فانها تقدم وستاتي هذه المسله في
باب الاخبار ان شاء الله وقسم بعض المتاخرين الادله
تقسيما حسنا الى نقليه وغير نقليه وغير النقليه ثلثه اضرب
ما اتفق على انه قطعي وهو الاجماع المتفق على انه ظني كالاستصحاب
وشرع من قبلنا اذا قلنا بحجيتها وكذلك دلاله الاشاره
والتنبيه ومفهوم المخالفه بانواعه وما اختلف فيه كالقياس
الجلي ومفهوم الموافقه واما النقليه والمراد بها الكتاب
والسنه فهي على اربعه اضرب احدها ما هو قطعي السند
والمتن كالايات الصريحه والاحاديث المتواتره المجمع على ان
المراد بها مدلولاتها وثانيها ما هو ظنيهما كالاخبار الاحاد
التي لم يقترن بسندها شيء مما قيل انه يفيد العلم وليس متونها
نصوصا في موارديها وثالثها قطعي السند ظني المتن كالايات
العامه والمطلقه التي دخلها التخصيص او التقييد ورابعها

عكسه

عكسه كاخبار الاحاد التي متونها نصوص لا تحتمل غير مدلولاتها
ولم يقترن بسندها شيء مما قيل انه يفيد العلم فهذه الاربعه
قطعيها وظنيها متفق عليه ووراء ضربان احدهما اختلف
في متنه قطعي او ظني كالعام الذي لم يخص فان مذهب
الحنفيه ان دلالته على افراده بطريق النصوصيه فيكون
قطعيه وعندنا بطريق الظهور ثانيهما ما اختلف في سنده
هل يفيد القطع او الظن كالخبر المحتف بالقراين والذي تلقته
الامه بالقبول واتفقوا على العمل به ص المنظوق والمفهوم
لما كان الاستدلال بالقرآن لكونه عربيا يتوقف على معرفه
اقسام اللغه شرع في سردها وهي تنقسم باعتبار ان فباعتبار
المراد من اللفظ الى منطوق ومفهوم وباعتبار دلاله اللفظ
على الطلب بالذات الى امر ونهي وباعتبار دلالته على عوارض
مدلوله من كونها محصوره وغير محصوره منقسم الى عام وخاص
ومطلق ومقيد وباعتبار كيفيه دلالته من خفاء وجلاء
الى مجمل ومبين وباعتبار دلالته على ارتفاع الاحكام وبقائها
الى ناسخ ومنسوخ وقد ذكرها المصنف على هذا الترتيب
ولا يخفى ما فيه من المناسبه فان معنى اللفظ سابق على كل
شيء وكما ان النسخ امر خارجي عن اللفظ تاخر عن الجميع وتقدم
الامر على العام تقدم ما بالذات على ما بالعرض فظهر بهذا

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)